

شرح ألفية ابن مالك - الدرس الثالث والثمانون - ((باب نعم وبئس)) 380

محمد حسن عثمان

قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالكي. مصليا على النبي المصطفى واله تكبيرين الشرفا واستعين الله في الفية مقاصد النحو بها محوية تقرب الاقصى بلفظ وتبسط البذل بوعد جزيل. وتقتضي رضا بغير سخطي فائقة الفية ابن معطيه - [00:00:00](#) وهو بسبب حائز تفضيلا. مستوجب ثنائي جميلا. والله يقضي بهبات وافرة لي وله في درجات الآخرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين ورحمة الله للعالمين - [00:00:30](#) صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. يا رب صل على النبي واله عدد الخلائق حصرها لا يحسب. رب اوزعني اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي ان اعمل صالحا ترضاه. واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين. وبعد فقد - [00:01:00](#)

وقفنا في لقاء سابق في الفية بن مالك رحمه الله رحمة واسعة عند قوله نعم وبئس ما جرى مجراها. يقول الناظم رحمه الله فعلمان غير متصرفين نعمة وبئس رافعان اسمين. مقارني او مضاف - [00:01:20](#) لما قارنها كنعم عقبى الكرما. ويرفعان مؤمرا يفسره مميز كنعم قوم معشرون صلوا على الحبيب. صلى الله عليه وسلم. الشيخ يقول فعلمان غير متصرفين نعمة وبئس. اولا نعمة وبئس كما قال الشيخ هما فعلمان - [00:01:40](#) اعلان جامدان مقصود بالجنود يعني لا يتصرفان فلا يؤتى منهما لا بالمضارع ولا بالامر. فنعم فهل يدل على المدح؟ بئس فعل يدل على الذنب. وقد اختلف الكوفيون مع البصريين في هذا - [00:02:10](#)

الفاعلين فالكوفيون قالوا هما اثنان. واستدلوا على ذلك بقول الاعرابي عندما بشر ب انثى. قال والله ما هي بنعم الولد برها سرقة ونصرها بكاء قال والله ما هي بنعم الولد. فدخل حرف الجر على نعمة. فاخذوا بظاهر لفظ وقالوا ان النعمة هنا اسم دليل - [00:02:35](#) دخول حرف الجر عليها والشيخ قال في اول الفيته بالجر والتنوين والنداء وقال ومسلس الاسم تمييز حسن. اذا كلمة والله ما هي بنعم الولد الاعرابي علل بقوله نصرها بكاء وبرها سرقة. يعني هذه الفتاة عندما تكبر وتتزوج اذا ارادت ان - [00:03:02](#) تبر اباه فتسرق من مال زوجها وتعطي اباه واذا رأت اباه يتشاجر مع احد فقط تبكي ولا تستطيع ان تدافع عن ابها وربنا وصف اهل الجاهلية بقوله واذا بشر احد بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم - [00:03:30](#) الشاهد الثاني رجل كان يركب حمارا اعرج يسير الى محبوبته فقال نعم السير على بئس العير على بئس فدخل حرف الجر على بئس وهو ايه؟ اسم عند الايه؟ عند الكوفيين. البصريون - [00:03:50](#)

قالوا هما فعلمان والدليل على ذلك دخول تاء التأنيس عليهما. تاء التأنيس الساكنة. اقول نعمة الفتاة هند مجد. الفتاة هند. بنست المرأة ام جميل بنست المرأة ام جميل. فالدخول التاء تدل على ان - [00:04:10](#) طيب كيف ردوا على الكوفيين؟ قالوا ان نعم وبئس دخول حرف الجر هو في الاصل دخل على موصوف مع صفة محذوفة وتقدير الكلام والله ما هي بولد نقول فيه نعم الولد. حذف الموصوف مع الصفة فدخل حرف الجر. على اه الكلمة اللي هي - [00:04:40](#) وبئس وده من باب التخفيف يعني. لم يصدقوا هذا قال يعني كلامنا لا يحتاج فيه الى تأويل وما يحتاج الى تأويل ما نحتاج الى تأويل اولى صح ولا لا؟ فردوا عليهم بقول الشاعر عندما قال والله ما لي بناء صاحبه - [00:05:10](#)

طبعاً نام فعل مناطق قطر عند الجميع. اذا دخول ليست نامة دي فعل آ حرف آ اسم وانما هي فعل. طيب كيف دخل الحرص الاجابة على الفعل؟ قالوا دخل على موصوف مع صفة محذوفة. بمعنى ايه؟ والله ما - 00:05:30

بليل مقول فيه نام صاحبه بليل يبقى حذفنا الليل وحذفنا الموصوف الصفة يعني اللي هي مقولة فيه فدخل حرف الجر على ايه؟ على الفعل. الرأي الراجح هو مختاره البصريون. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:50

في الحديث من توضع يوم الجمعة فيها ونعمة ونعمة فدخل دخلت تاء التاليسة على الكلمة يبقى اذا فعل الماضي قطعي والشعب ما قال نعمة جزاء المتقين الجنة. الشيخ يقول فعلاني غير متصرفين. يقول نعمة وبئس هما فعلاان - 00:06:10

هنا رجح رأي مين يا اولادي؟ رجح كلام مين؟ واعرب عن كلام الكوفيين. كانه لم نقل اصلا قال فعلاان غير متصرفين. يعني هما جامدان لا يتصرفان. لا نأتي منهما منهما لا بالمضارع. اقول ينعم ولا بالامر؟ اي نعم - 00:06:30

نعمة وبئس ثم ذكر فاعلها فقال رافعين اسمين فعندما تقرأ قول الله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوا لهم ايمان وقالوا حسبنا الله ايه؟ ونعم الوكيل. اه نعم الوكيل. فنعم فعل ماضي جامد - 00:06:50

اصبح مجرد من الزمن يعني لما نقولش مساء يدل على زمن ماضي. لا هو تجد اصبح جملة انشائية تدل على المدح فتجرد من الزمن الوكيل فاعل. معلوم ان الفعل يسمى في عند النحات عامد يعني هو الذي عمل الرفعة في الفاعل - 00:07:20

فهمت ولا لأ؟ عشان كده قال ايه نعم بس رافع عن اسمين. يعني هذا الفاعل مرفوع بنعمة طب اذا قلت بنس الرجل ابو جهل. يبقى اللي رفع الرجل هو منه الذي ربيت. بنس. هذا معنى كلمة - 00:07:40

رافعين ايه؟ اسمي اسماعيل. اسماعيل. يبقى الفاعل الاول ان يكون مقترنا بال ان هذه الوحاة اختلفوا هذه الجنسية ولا عهديه؟ كثير من قال لها هي جنسية يعني هو يقول بئر بنس الرجل وابو جهل - 00:08:00

ما حسبنا الله ونعم الوكيل في كلمة ال تدل على ايه؟ مدح الجنس. يعني نقول هنا نلبس الرجل ها جنس رجال وخاصة منهم وخصصوا من ايه؟ اللي هو ابو جهل صار معي سمعت ولا لا؟ فلو كنا - 00:08:20

نعمة الرجل زيد. يبقى جنسية. تفيد الاستغراق في العموم يعني مدحته هنا في هذا المثال جنس الرجال. وخصاصي من جنس الرجال هو مين؟ زيد. فاصبح زيد يعني كانه مرتين متح لناه من جنس الرجال ومدح بايه؟ بشخصه وهو ايه؟ زيد يعني. يبقى الصورة الاولى ان يكون الفاعل مقتنع - 00:08:40

طيب ادي معنى ايه؟ مقارني ال يعني رافعين اسنين هذان الاسنان هما فاعل مقابل معنى مقارنة يعني مقترنين بالي. طيب قال تعالى نعم المولى ونعم النصير اختلاف في هذه الايام فقال قوم هي للجنس حقيقة. فما تحت الجنس كله من اجل زيد. واضح الكلام؟ واضح - 00:09:10

لا خالص يعني لو سيدنا الشيخ عمرو احب فتاة اسمها هند الفتاة هند يبقى هنا عندي تدل على الجنس حقيقة. فمدح الجنس كله من اجل مين؟ من اجل الهند. من اجله. الهند. صح كده ولا؟ اه - 00:09:40

طيب ثم خص بالذكر هند فكأنها مدحت كم مرة؟ مرتين مرة مدح الجنس اللي هي منه هند ومرة خصاها هي بالمدح فكأنها مدحت يا اولادي مرتين. بعضهم قال هي للجنس مبالغة - 00:10:10

ليس حقيقة انتم فهمتوا ولا لأ؟ ايه الفرق بين اللي هي الجنس مجازا يعني صح يا ولاد ولا لأ فلما قلت زيد نعم الرجل زيد نعم الرجل كانهي قلت اجتمعت كل صفات الرجولة في زيد. وهذا من قبيل مبالغة وليس على سبيل الحقيقة - 00:10:30

وعيد رضا عن كل عين كبيرة صح ولا لا؟ فهو لم يقل نعم الرجل زيد كانهي قلت الهذه تفيد الجنس مجازا يعني كي جميع صفات موجودة اجتمعت في هذا الرجل من شهامة من مروءة من حسن خلق من كرم - 00:11:00

اشياء كثيرة اجتمعت في هذا الرجل. يبقى ده بيسموه على سبيل المبالغة والادعاء ليس حقيقي. وقيل العهد وقيل الايه العام العهد المقصود به العهد الذكري لان مدخلها فرض مبهم. وذلك كقول القيل ادخل السوق واشتري اللحم - 00:11:20

ثم بعد ذلك فصل هذا الفرض المبهم بزيد. تفخيما لقصد المدح او الذم انتم عارفين طبعاً احنا راسنا قل وانواعها. مش كده ولا لأ؟ كنا

في قل للعهد الزهني لتبان تحت الشجرة - 00:11:40

لان انتم عارفينها اذ هما في الغار اللي انتم عارفينه. فلما اقول نعمة الفتاة اصبحت مبهمة خصصتها ايدي هند اللي هي عن الشخص المخاطب ما اعرفها يعني. الثاني ان يكون مضافا بما في ان نعم عقب الكرماء - 00:12:00

قال تعالى ونعم دار المتقين والنعمة دار المتقين. يبقى نعمة فعلا وهذا جامد وفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة جر مضاف والمتقين مضاف اليه. مجرور وعلامة جره الجهاد هي مع الكسرة. لانه جمع مذكر سليم. انا معنى كلمة او مضافين لما - 00:12:20

ايه؟ يعني انا اضيف اسما يقتربن بابي. فهمت ولا لا؟ في مثال الاول الفاعل المقترن ده او الفاعل اسم اضيف الى مقترن بالف. كقولنا نعمة الكرماء اللي هي الكرماء حذفت الهمزة للضرورة الشعرية. النوع الثالث ويرفعان المضمار المفسرون - 00:12:40

ان يكون مضما مفعلا بنكرة منصوبة على التمييز. يوم قوم عاشروه. ده مسال الشيخ اللي ذكر يعني. لو سيدناهم الاية بنسها للظالمين بدلا. ولو حببت المثال تقول صديقا زيد معنى صديقا زيد - 00:13:10

مهما كان اللي ماضي الفاعل ضمير مستتر تقديره هو. فاعل نوى هو ده يفسر بما بعده لان القوات المفروضة يا شيخنا الضامن نفسر بما قبلها. وهذا هو الغالي في كلام العرب. هناك ضمير مفسر بما بعده - 00:13:40

فنقول نعمة هو طب هو هيبجي على مين؟ على الصديق كانك قلت نعم الصديق صديقا اللي هو زيد صديقا متى منصوب على التمييز. النكرة المنصوبة على التمييز هي اللي مجازت وفسرت الضمير ده. يبقى الضمير ده كيف يعود الى متأخر - 00:14:04

كيف افسر بما بعده؟ هل يفسر بما قبله؟ ما انا قلت الدعاء زي ضمير الشأن. نعم. ضمير الشأن ايضا يفسر بما بعده ويفسر بما قبله ليس كلمة يا اولادي قل هو ومله الله احد. فاعلم انه هو ها لا اله الا الله - 00:14:24

يبقى ده المفصل بما بعده. كم نوع يا ولاد الشيخة اللي فيها كم نوع؟ النوع الاول اما ان يكون ومضافا لما فيه قال او ها ضمير مفسر بنكرة بعده منصوب على التمييز - 00:14:44

خلاص طيب سم قام وجمع تمييز الظهر فيه خلاف عنهم قد قد اشتهر. اختلف النحو دون اختلف النحويون في جواز الجمع بين الترمز والفاعل الظاهر. في نعمة واخواتها. فقال قم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيدنا سيويو رحمه الله - 00:15:04

تقل نعم الرجل رجلا زيدا. تعالوا كده نشوف نعمة الرجل رجلا ها زيد هو الشيخ سداوي رحمه الله يقول الله طب ايه النكرة دي؟ منصوبة على التمييز النكرة دي هي اللي بتفسر الضمير. فهمت ولا لا؟ نعم. يعني هي جاية مهمة فيتامين زي مبهمة. صح يا دكتور؟ طبعا. بيمشي ايه - 00:15:34

اللي هو الانفاع المستتر. صح؟ نعم. يعني القرآن قال بنس للظالمين بدل لم يقل بنس البذل وبدن الظالمين. فكيف اظهرت الفاعل اللي التلميز اصلا يريد ان يميزه؟ نعم. خلاص؟ فقالوا - 00:16:04

لا يجوز. وطبعا يتزعم هذا الرأي هو الياه؟ وذهب قومه الى الجواز واستدلوا على ذلك بقول الشعر والتغليبيون بنس الفحل فحلهم فحلا. اه التغليبيون قبل من قبائل العرب. بنس الفحل ها وبعدين قال ايه؟ بنس الفحل ايه؟ فحلهم - 00:16:24

فاحنا طبعا قاله زميل ابن عطية من كلمة يرجو بها الاخطر التغلمي الشاهد بنس الفحل فحلا بنس الفحل فحدا جمع بين الفاعل الزاهر مع التمييز. التمييز وطبعا ده شاعر مستودني بشعره يعني انه شاعر من الشعراء الذين استدلووا بشعرهم انه في زمن الاحتجاج. ايوه - 00:16:54

في زمن الفصاحة يعني. يبقى عرفنا ان العلماء اختلفوا الى رأيين. لكن يقال يعني من سمع حجة على ايه؟ على من يسمع. فسر بعضهم فقال ان افارق التمييز فائدة زائدة عن الفعل جاز الجمع بينهما. نعم الرجل فارسا - 00:17:54

زيد والا فلا. يعني ما تقوليش نعمل رجل رجلا. فهمت يعني الفاعل لم وفدنا بشيء لكن المهم الرجل فارسا رجلا قد يجوز. يعني الافارقة لا تمييز فائدة على الفاعل جاز. نعم الرجل فارسا زيد - 00:18:14

نعم الرجل فارسا. طبعا انا وصفته بالفروسية. صح ولا لا؟ نعم. وصفه بالياه؟ فدي حاجة زائدة. لكن قلة من النعمة الرجل رجلا ما اخدش لا يجوز الياه؟ الجمع. فان كان الفاعل مضما - 00:18:44

جاز الجمع بينهما التمييز اتفاقا لما بنقول نعم رجلا زيد نعمة رجلا زيد ملحمة الفاعل هنا ضمير يبقى جاهزة باتفاق الجمع بين التمييز وبين الفاعل الهروب مار. ده باتفاق. الخلاف كله فيه يا اولادي - [00:19:04](#)

في هل يجوز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر؟ قلنا دي الميزانة الخلافية بين العلماء. وطالما انه يعني بعض والعلماء ذكر ادلة من شعر العرب يبقى ممكن سيويه هو من لف لفه او صار على نهجه يعتبر يعني ده - [00:19:34](#)

لا يقاس عليه او نادر وحكم النادرية كأنه يعني مش موجود احنا الان وصلنا الى هذا البيت البيت اللي بعده يا اولادي وما مميز وقيل فاعل في نحو نعمة ما يقول الفاضل - [00:19:54](#)

يقول ابن عقيل رحمه الله تقع ما بعد نعمة وبئس فتقول بعين ما نعم ما او نعم ما نعمة ما او نعمة يعني هتدعم مية في المية صح يا شيخنا؟ بئس ما في قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فايه؟ فنعم - [00:20:14](#)

في قراءة فنعم فنعمنا صح يا سيدنا. وفيه قراءة الاختلاس كده فنعمنا ها السكون والاختلاط. فنعم ما ها طيب وقوله تعالى بس ما اشتروا به انفسهم. اختلف في معهد قال قومه - [00:20:38](#)

منصوب على التمييز. ده كان منصوب عن التعريف. انتم من الصدقات؟ ها؟ هذا علم ما قد دي نكرة منصوبة على التمييز. نكرة منصوبة على ايه؟ على التمييز. وفاعل من المضمون - [00:20:58](#)

مستتر تقديره هي. وهي اسم المعرفة وهذا مذهب ابن خروف نسبه الى سيويه. اه لا يعرف قيل هي الفاعل وده اسم ايوه اسم معرفة. اذا لما نقرأ الآية القرآنية ان تكونوا صفات فلنعم ما هي - [00:21:18](#)

بعض الامة قال انما دي ده كان منصوب على التنوين. بالضبط مسل بئس الظالمين بدلا. بئس للظالمين بدلا هي نفسها ينادي. كانك قلت نعمة هي مع هنادي نقلة منصوبة على التمييز عندها جماعة ممنوحة - [00:21:48](#)

الناس هي قد اسم معرفة اسم يعني معرفة يعني معناها ايه؟ اسم موصول قال وما مميز مادي مميزة عن تمييز تمييز لضمير مستتر. النفس ايه؟ بئس للظالمين بدلا. يعني بئس البدن بدلا للظالمين - [00:22:18](#)

بئس هو هو قاعد على بدلا صاحبه ولا هو ده عيد على مين؟ البئس للظالمين. بئس جزالين بدلا اين فعل بئس هو طيب ما نميزه الذي ميزه بدلا كأنك قلت بئس البدل - [00:22:43](#)

للظالمين بدلا ولو قلت منذ قليل انه فاعل لانه بئس اذا كان ضميرا فانه يفسر بما بعده ولو فسر بما ايه؟ وقبلها عشان واحد ازاي تقول ليس هو؟ هو مين يعني؟ هو مين اصلا؟ لا اذا كان وزير ولا عمرو ولا شيء من هذا القبيل يعني. فكيف يكون فاعلا؟ ما احنا كنا - [00:23:06](#)

النكرة المقصودة عن التمييز هي التي ميزت هذا الضمير. صح يا اولادي؟ طيب. وده كله الشيخ ذكره في كتاب شذور الذهب قال يعني الضمير في كلام العرب يعود او يفسر بما قبله. اقول زيد او عبدالعزيز كتابه مفتوح - [00:23:29](#)

على عبد العزيز لكن في ضمير مفسر بما ايه؟ وذكر منها الشيخ فعلا وبئس ليس للظالم لا بدري يعني بئس هو يعني بيسأل البدر وبدل للظالمين. وذكر منها ضمير الشأن. وذكر منها ايضا الضمير داخل على على ركة - [00:23:49](#)

اقول الظهور رجلا ربه لان المعروف ان ربا لا تجوب الا التكرات. فازاي دخلت على ضمير؟ هو الضمير ده كنا نفسر بنقلة منصوبة على التمييز. اذا قلنا ما هذه؟ لان عند سببيه اسم الرسول - [00:24:09](#)

معرفة يعني وعند غيره نكرة منصوبة على التاريخ. طبعا كلمة هي دي هتبقى هي المخصوص بالمدح. الدين مخصوص يا اولادي بالمدح. وهي طبعا تقريبا هيأتي كيف نعرف مخصوص بالمدح او بالدم؟ لما نقول يا اولادي نعمة - [00:24:29](#)

قعدوا يقعدوا يقولوا زي دول نعمل فعل ماضي مبني على الفتح الرجل فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة والظالم. زي ده هو المخصوص بالمدح فلك في اعرابه وجهان. دون ان تعربه خبر مبتلى محذوف تقديره هو زيد - [00:24:49](#)

واما ان يمرض مبتدأ مؤخر والجملة قبله خبر مقدم. كأنك قلت زيد نعم الرجل. بس لغاية ما في الامر ان الجملة الخبرية تقدمت على الموت بدأ يعني يبقى زي اما ان يعرب خبر المبتدأ المحذوف اللي هو زيد واما ان يعرب بها مدها مؤخرا مبتدأ مؤخرا والجملة

مقدم البيت اللي بعده اقرأ يا سيدنا الشيخ رضوان يقرأ يا شيخ رضوان ها ويذكر المقصود ويذكر المخصوص بعد ايه؟ بعض المبتدأ. نعم. ليس يبدو ابدأ. او او خبر اسمه ايه؟ ليس يبدو ابدأ. يا سلام - 00:25:29

يذكر بعد نعمة وبئس وفاعلهما اسم مرفوع اللي هو زيد. هو المخصوص بالمتعة او بالذنب علامته ان يصلح لجعله مبتدأ. يعني ممكن تخليه زيتون نعم الرجل. يبقى كيف تعرف المخصوص ده؟ العلامة التي تميزه انه يكون هو نفسه - 00:25:49

وكذا كما قلت يعني زيد ونعم الرجل. او بئس الرجل عمرو. خلاص؟ ولك في اعرابي وجهن مشهوران انه مبتلى والجن قبل خبر او خبر المبتدأ المحذوف وجوبا والتقدير هو زيد او هو عمرو يعني الممدوح او المذموم ده احنا شرحناه - 00:26:09

صح؟ ده معنى البيت يا اولادي ويذكر المخصوص هذا المخصوص اهو. ورزق المخ خصوصا ايام هذه؟ بعد بعد بالضم كده ده انا كنا حالات قبل وبعد. نعم. يبقى هنا بني على الضم لانه - 00:26:29

المضاف اليه حذف ونوى معناه. صح ولا لا؟ ويذكر مخصصه بعد يعني بعد ذكر الايه؟ الفعل الجامد مع فاعله. صح يا اولادي؟ مبتدأ يعني يذكر على انه مبتدأ. مبتدأ بس مؤخر. والجملة - 00:26:49

قد مخاطب ايه يا ولادي؟ نعم. او ده الرئيسان او الوجه الثاني خبرا خبر اسمن ليس يبدو ابدأ. يعني عايز اقول خبر والاسم اللي هو المبتدأ لا يظهر ابدأ المؤسسات وجوبا. تمام. المستتر ايه يا ولادي؟ وجوبا. وجوبا. ولذا على ذلك القياس احنا كنا عارفين دايمًا

ضامنين - 00:27:09

ان هو او هي يبقى ده جواز. تمام. زي ما قال في الالفية هناك. ومن ضمير رفع ما يستتر كافعل اوافق ما اغضبت اذ شكره. يعني هذه الضمانة التي تستتر وجوبا ومع ذلك - 00:27:35

هنا رغم الضمير تقديره هو ومع ذلك الستر وجوبا. وكذلك في باب الاستثناء فاكريه بيقول حاضرة القوم ما عدا زيدا يعني ما عدا هو. تمام برضه هنا مستتر وجوبا كذلك فاعل افعل فاعل - 00:27:50

للتعجب كان التعجب. نعم. لما يقول ما اكرم زيدا ما اكرم هو يعني. طيب ويقدم. تفضل. طيب. طيب ان شاء الله بعد قليل نكمل ايه؟ الدرس بس عايزين فلان غير متصرفين يعني وبئس رافعان اسمين - 00:28:06

رافع نسبي او مضافين لما مقارني او مضافين قارنها كنعمة عقبى الكرماء ولم يفسره مميز كنعم قوم معشره مميزا تمييز وفاعلا ظهر تمييز فيه خلاف عنه قد اشتهر مميز وقيل فاعله. نعم ما يقول الفاضل. بنحو نعم ما يقول - 00:28:37

مخصوص بعض ما مبتدأ. او خبر اسم ليس يبدو ابدأ هذا والله اعلى واعلم صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد - 00:29:17